مجلة البحوث والدراسات العربية - ISSN PORTAL : 3006-1822

أنواع المدارس المتميزة ودورها في تحسين التعليم في الوطن العربي

Kinds of distinguished schools and their role in improving education in the Arab world

إعداد وتقديم
خير النساء بنت رمضان بن مستهيل بيت نصيب
أخصائية اجتماعية في جامعة السلطان قابوس
باحثة دكتوراه بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب – جامعة المنصورة

المؤتمر الثامن لقضايا التعليم في الوطن العربي
للعاديين ولذوي الإعاقة
مجلة البحوث والدراسات العربية
الكويت: 6-9 ديسمبر 2025

https://asrmarabic.com

المستخلص

تعتبر المدرسة إحدى المؤسسات التعليمية التي تقدم الخدمات التعليمية للتلاميذ بدءاً من سن السادسة من عمر هؤلاء التلاميذ إلى سن ما قبل الدخول إلى الجامعة. بمعنى أن أبنائنا يمضون في المدرسة فترات طويلة من عمرهم (حوالي 12 سنة) ليحصلوا على العلم والمعرفة والتربية السليمة.

وهناك أنواع أو نماذج متميزة عديدة من المدارس ظهرت على فترات، مثلت توجهات تربوية حديثة ومستقبلية، بعضها يركز على الفلسفة التعليمية والبعض الآخر على الجوانب الاجتماعية أو التطبيقية أو البيئية أو التكنولوجية.

ومن هذه الأنواع التي سيتم عرضها في البحث الحالي: المدرسة الاجتماعية والتي تهدف إلى ربط التعليم بالمجتمع واحتياجاته، وتنمية المسؤولية الاجتماعية والمهارات اللازمة للتفاعل الفعال في المجتمع؛ والمدرسة المنتجة حيث يتم التركز على دمج التعليم مع العمل أو الإنتاج، حيث يكون التعلم من خلال الممارسة والخبرة العملية؛ والمدرسة الذكية التي تعتمد بشكل مكثف على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأساليب التدريسية الحديثة لتسريع عملية التعلم ومواكبة عصر المعلومات؛ والمدرسة الخضراء والتي تتبنى مبادئ الاستدامة والحفاظ على البيئة في بنيتها وعملياتها ومناهجها؛ والمدرسة المبدعة والتي تشجع عملية تنمية القدرات الإبداعية والابتكارية لدى الطلاب؛ والمدرسة المتعلمة والتي تؤمن بمبدأ التربية المستدامة وأن التعليم عملية مستمرة مدى الحياة لجميع الفئات...

والبحث الحالي يهدف إلى شرح هذه الأنواع أو النماذج ودورها في تحسين التعليم في الوطن العربي، فمن خلال تطبيق هذه المفاهيم والأنواع يمكن أن يساهم ذلك في تحقيق التالي:

1- رفع مستوى الكفاءات :تسهم في التطوير المهني للمعلمين، حيث توفر بيئة للتدريب المتقدم على أحدث استراتيجيات التعليم العالمية، مما يجعلها مراكز لنقل الخبرة.
2- التركيز على المهارات :تحوّل التركيز من التعليم التلقيني والحفظ إلى تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، مثل الإبداع، وحل المشكلات، والقيادة، والتعاون، وتجهيز الطالب لسوق العمل المتغير.
3- تعزيز التنافسية والجودة :بتبنيها لمعايير الجودة والاعتماد، تخلق المدارس النموذجية معياراً مرجعياً للجودة التعليمية، مما يحفز المدارس الأخرى على الارتقاء بمستواها.
4- التنمية الشاملة للطالب :توفير بيئة تعليمية محفزة وداعمة لا تقتصر على الجانب الأكاديمي، بل تشمل الجوانب النفسية، والاجتماعية، والثقافية، مع التركيز على رعاية الموهوبين ودعم ذوي التحصيل المنخفض.

وفي نهاية البحث سيتم تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساهم في تطوير التعليم في الوطن العربي من خلال تطبيق الأنواع النموذجية من المدارس.

والبحث الحالي هو من نوع البحوث الوصفية الكيفية والتي تهدف إلى إلقاء الضوء على موضوع البحث بشكل نظري مكتبي، من خلال الرجوع إلى الأدبيات المرتبطة.

الكلمات المفتاحية:

المدرسة، الأنواع المتميزة من المدارس، تطوير التعليم في الوطن العربي.

ABSTRACT

The school is considered one of the educational institutions that provides educational services to students from the age of six until they are ready to enter university. This means that our children spend long periods of their lives in school (approximately 12 years) to acquire knowledge, understanding, and sound education.

There are many distinguished kinds of schools that have emerged over time, representing modern and future-oriented educational approaches. Some focus on educational philosophy, while others focus on social, practical, environmental, or technological aspects.

Among these types, which will be presented in this research, are: the social school, which aims to link education with society and its needs, and to develop social responsibility and the skills necessary for effective interaction in society; the productive school, which focuses on integrating education with work or production, where learning occurs through practice and practical experience; the smart school, which relies extensively on information and communication technology and modern teaching methods to accelerate the learning process and keep pace with the information age; the green school, which adopts the principles of sustainability and environmental preservation in its structure, operations, and curricula; the creative school, which encourages the development of creative and innovative abilities among students; and the learning school, which believes in the principle of sustainable education and that education is a continuous, lifelong process for all groups...

This research aims to explain these kinds and their role in improving education in the Arab world. By applying these concepts and types, the following can be achieved:

1- Raising the level of competencies: They contribute to the professional development of teachers, providing an environment for advanced training on the latest global educational strategies, making them centres for knowledge transfer.
2- Focus on skills: The focus shifts from rote learning and memorization to developing 21st-century skills, such as creativity, problem-solving, leadership, and collaboration, preparing students for the changing job market.
3- Enhancing competitiveness and quality: By adopting quality and accreditation standards, model schools create a benchmark for educational quality, which motivates other schools to improve their standards.
4- Holistic development of the student: Providing a stimulating and supportive learning environment that is not limited to the academic

aspect, but also includes psychological, social, and cultural aspects, with a focus on nurturing gifted students and supporting low-achieving students.

At the end of this research, a set of recommendations will be presented that can contribute to the development of education in the Arab world through the implementation of model school types.

This current research is a type of descriptive qualitative research that aims to shed light on the research topic theoretically and through library research, by referring to the relevant literature.

Keywords:

School, distinguished kinds of schools, development of education in the Arab world.

أنواع المدارس المتميزة ودورها في تحسين التعليم في الوطن العربي

مقدمة:

تعتبر المدرسة إحدى المؤسسات التعليمية التي تقدم الخدمات التعليمية للتلاميذ بدءاً من سن السادسة من عمر هؤلاء التلاميذ إلى سن ما قبل الدخول إلى الجامعة. بمعنى أن أبنائنا يمضون في المدرسة فترات طويلة من عمرهم (حوالي 12 سنة) ليحصلوا على العلم والمعرفة والتربية السليمة.
وهناك أنواع أو نماذج متميزة عديدة من المدارس ظهرت على فترات، مثلت توجهات تربوية حديثة ومستقبلية، بعضها يركز على الفلسفة التعليمية والبعض الآخر على الجوانب الاجتماعية أو التطبيقية أو البيئية أو التكنولوجية.
ومن هذه الأنواع التي سيتم عرضها في البحث الحالي: المدرسة الاجتماعية؛ والمدرسة المنتجة؛ والمدرسة الذكية؛ والمدرسة الخضراء؛ والمدرسة المبدعة؛ والمدرسة المتعلمة...

والبحث الحالي يهدف إلى شرح هذه الأنواع ودورها في تحسين التعليم في الوطن العربي، فمن خلال تطبيق هذه المفاهيم والأنواع يمكن أن يساهم ذلك في تحقيق الوظائف الثلاث الرئيسية لأي مدرسة، وهي: الوظيفة التعليمية والوظيفة التربوية والوظيفة الاجتماعية بكفاءة وفاعلية. أيضا يمكن أن يساهم ذلك في تحقيق جودة الخدمات التعليمية وتنمية المهارات للطلاب التطوير المهني للمعلمين، وتوفير بيئة تعليمية محفزة وداعمة لا تقتصر على الجانب الأكاديمي، بل تشمل الجوانب النفسية، والاجتماعية، والثقافية، مع التركيز على رعاية الموهوبين ودعم ذوي التحصيل المنخفض...

وكنوع من التمهيد لكل ذلك سيتم شرح مفهوم المدرسة، من حيث: التعريف والأهداف والوظائف. وفي نهاية البحث سيتم تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساهم في تطوير التعليم في الوطن العربي من خلال تطبيق الأنواع المتميزة من المدارس.

والبحث الحالي هو من نوع البحوث الوصفية الكيفية والتي تهدف إلى إلقاء الضوء على موضوع البحث بشكل نظري مكتبي، من خلال الرجوع إلى الأدبيات المرتبطة.

تعريف المدرسة:

كلمة "مدرسة" مشتقة من الجذر الثلاثي (د ر س)، وتأتي على وزن "مَفْعَلَة"، وتعني مكان الدرس والتعليم.
وكلمة المدرسة اصطلاحا هي: مؤسسة تعليمية وتربوية رسمية، أنشأها المجتمع (أو الحكومة) لتكون البيئة الثانية للطفل بعد الأسرة، وتهدف إلى تلقين التلاميذ أو الطلاب المعارف والعلوم المختلفة (كالقراءة والكتابة والحساب، وغيرها)، ضمن مراحل تعليمية محددة (ابتدائية، إعدادية/متوسطة، ثانوية).
أيضا هناك من عرف المدرسة بأنها المكان (المبنى) المُخصص الذي يجتمع فيه التلاميذ أو الطلاب والمعلمون والإدارة لتلقي الدروس والقيام بالعملية التعليمية وفق نظام وقوانين محددة.
هذا ويمكن تعريف المدرسة بأنها نظام اجتماعي وتعليمي متكامل يعمل على نقل التراث الثقافي والمعرفي، وبناء الشخصية المتوازنة والمُتعلمة، وإعداد الأجيال لتحقيق التنمية والتطور في المجتمع.

أهداف المدرسة:

يمكن تحديد ثلاثة أهداف رئيسية لأي مدرسة كالتالي:

أولاً: الأهداف المعرفية والتعليمية (الأكاديمية):

1- اكتساب المعارف الأساسية: تزويد الطلاب بالحقائق والمفاهيم والنظريات العلمية الأساسية في مختلف التخصصات (اللغة، الرياضيات، العلوم، التاريخ، إلخ).

2- تنمية المهارات العقلية: تطوير مهارات التفكير النقدي، وحل المشكلات، والتحليل، والاستدلال المنطقي.
3- إتقان مهارات التعلم الأساسية: تمكين الطالب من القراءة والكتابة والتعبير والحساب بكفاءة وظيفية.
4- تنمية الإبداع والابتكار: رعاية المواهب والملكات العلمية وتشجيع التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

ثانياً: الأهداف التربوية والسلوكية (التنشئة الاجتماعية):

1- التنشئة الاجتماعية السليمة: مساعدة الطالب على التكيف مع المجتمع الخارجي وتكوين علاقات اجتماعية صحيحة مع زملائه ومعلميه.
2- غرس القيم والأخلاق: نقل وغرس القيم والمبادئ الأخلاقية الحميدة المتوافقة مع الدين وعادات وتقاليد المجتمع.
3- تكوين الشخصية المتوازنة: بناء شخصية الطالب بشكل متكامل (جسمياً، عقلياً، وعاطفياً)، وتعزيز ثقته بنفسه وتحمله للمسؤولية.
4- تنمية الأنماط السلوكية الإيجابية: تعديل السلوكيات غير المرغوبة وتنمية سلوكيات اجتماعية جديدة (مثل التعاون، والانضباط، وحب العمل الجماعي).

ثالثاً: الأهداف المجتمعية والتنموية:

1- إعداد القوى العاملة للمستقبل: تأهيل الطلاب وتزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لسوق العمل والمساهمة في التنمية الاقتصادية.
2- نقل وحفظ التراث الثقافي: العمل كوسيط لنقل التراث الثقافي والحضاري من جيل إلى جيل، وتبسيط وتنقية هذا التراث.
3- خدمة المجتمع: تعزيز الشراكة المجتمعية مع الأسرة والمؤسسات الأخرى، والمساهمة في تنمية المجتمع وتطويره.
4- تلبية حاجات المجتمع: ضمان أن التعليم يخدم حاجات المجتمع ومتطلباته من خلال إعداد أفراد قادرين على حل المشكلات وتلبية متطلبات العصر.

وظائف المدرسة:

وللمدرسة أيضا ثلاث وظائف رئيسية هي كالتالي:

1- الوظيفة التعليمية:

المدرسة تعتبر إحدى المؤسسات التعليمية المسئولة عن تدريس العلم إلى الطلاب وتزويدهم بالمعارف المختلفة لإعدادهم للانتقال إلى المرحلة التعليمية الأعلى أو لممارسة العمل في المجتمع بناء على أساس علمي.

2- الوظيفة التربوية:

المدرسة تعتبر إحدى المؤسسات المسئولة عن تربية الطالب وتحسين قدراته وإعداده لأن يكون مواطناً صالحاً ومنتجاً. إن وظيفة المدرسة مزدوجة: تربية وتعليم، وكما نلاحظ فإن التربية تسبق التعليم، وأكاد أزعم أن التربية الصحيحة هي المدخل السليم إلى التعليم الجيد. إنك إذا أحسنت تنشئة الطالب خلقياً، فالأرجح أنه سيكون أكثر إقبالا على التعلم وأكثر قدرة عليه فالتربية الخلقية مطلوبة لذاتها، ومطلوبة كوسيلة لتحقيق التعلم الأفضل.

3- الوظيفة الاجتماعية:

المدرسة تعتبر إحدى المؤسسات المسئولة عن التنشئة الاجتماعية لأنها تحاول إكساب الطالب الخصائص الاجتماعية الإيجابية التي تمكنه من العيش والعمل وإنتاج مع الآخرين والتوافق معهم ومع المجتمع المحيط.

أنواع المدارس:

هناك أنواع أو نماذج متميزة عديدة من المدارس ظهرت على فترات، مثلت توجهات تربوية حديثة ومستقبلية، بعضها يركز على الفلسفة التعليمية والبعض الآخر على الجوانب الاجتماعية أو التطبيقية أو البيئية أو التكنولوجية.
ومن هذه الأنواع التي سيتم عرضها في البحث الحالي: المدرسة الاجتماعية؛ والمدرسة المنتجة؛ والمدرسة الذكية؛ والمدرسة الخضراء؛ والمدرسة المبدعة؛ والمدرسة المتعلمة...

المدرسة الاجتماعية:

في البداية يقول جون ديوي شيخ فلاسفة التربية الحديثة في كتابه بعنوان المدرسة والمجتمع (1978) ضرورة ربط المدرسة بالحياة وجعلها على أتم اتصال بها، إذ إن النظرة الحديثة إلى التربية هي أنها لا تتم في المدرسة وحدها بل في المنزل والملعب والسينما وفي ميدان العمل.
هذا وتُعدّ المدرسة الاجتماعية Social School أو المدرسة المجتمعية The Community School كما هو واضح من اسمها هي مقاربة تربوية حديثة تضع العلاقات والتفاعلات الاجتماعية في صميم العملية التعليمية، معتبرةً إياها جزءاً لا يتجزأ من نجاح الطالب ونموه المتكامل. هي مؤسسة تتجاوز مجرد نقل المعرفة لتصبح مركزاً اجتماعياً يربط الطالب ببيئته وأسرته ومجتمعه المحلي.
وتقوم فكرة المدرسة الاجتماعية على مبدأ أن التعليم الأكثر فعالية يحدث في بيئة تعاونية ومترابطة. يركز هذا النوع من المدارس على تطوير الذكاء العاطفي والاجتماعي إلى جانب الذكاء الأكاديمي.
وتتحقق أهداف المدرسة الاجتماعية من خلال بناء شبكة قوية من العلاقات الإيجابية على ثلاثة مستويات رئيسية:

أولا: العلاقات الإيجابية داخل المدرسة (الطلاب والهيئة التعليمية)

تركز المدرسة على تحويل البيئة الداخلية إلى مختبر للتفاعل الإنساني البنّاء:

1- التعليم التعاوني: الاعتماد على مجموعات العمل والمشاريع المشتركة بدلاً من التلقين الفردي، مما يُلزم الطلاب بالتفاعل والتفاوض وتبادل الأدوار.
2- دور المرشد الاجتماعي والنفسي: وجود أخصائي اجتماعي وأخصائي نفسي كحلقة وصل دائمة لمعالجة المشكلات السلوكية، وتنمية المهارات الاجتماعية، ودعم الطلاب نفسياً واجتماعيا.
3- مجالس الطلبة: إشراك الطلاب في اتخاذ القرارات المدرسية المتعلقة بالأنشطة والبيئة المدرسية، مما يعزز لديهم روح القيادة والمسؤولية الديمقراطية.

ثانيا: العلاقة مع أولياء الأمور (الشراكة الأسرية)

المدرسة الاجتماعية تعتبر الأسرة شريكاً أساسياً في العملية التعليمية، وليس مجرد طرف يتم إبلاغه بالنتائج:

1- التواصل المتبادل: إنشاء قنوات تواصل مفتوحة وفعالة (لقاءات دورية، ورش عمل، منصات إلكترونية) لمشاركة أولياء الأمور في خطط المدرسة.
2- إشراك الوالدين في الأنشطة: دعوة الآباء والأمهات للمشاركة في الفعاليات والرحلات وتقديم خبراتهم المهنية للطلاب.
3- دعم التنشئة: تقديم استشارات وورش عمل للوالدين حول قضايا التربية الحديثة وكيفية دعم نمو أطفالهم الاجتماعي والعاطفي في المنزل.

ثالثا: العلاقة مع المجتمع المحلي (التفاعل الخارجي)

تفتح المدرسة أبوابها وتتفاعل مع المؤسسات المحيطة بها لتكون جزءاً فاعلاً من تنمية المجتمع:

https://asrmarabic.com

1- التعليم الموجه للمجتمع: ربط المناهج الدراسية بقضايا وحاجات المجتمع المحلي (مثل مشاريع الحفاظ على البيئة المحلية، أو حملات التوعية الصحية).
2- الخدمة المجتمعية: تنظيم برامج تطوعية إلزامية للطلاب (كزيارة دور المسنين، أو المشاركة في تنظيف الحدائق) لغرس الإحساس بالواجب المدني تجاه المجتمع.
3- الاستفادة من الخبرات: دعوة شخصيات مجتمعية ومهنية (مثل الأطباء، المهندسين، ورجال المطافئ، والحرفيين) لتقديم محاضرات أو ورش عمل، مما يربط الطالب بالعالم الواقعي.

أخيرا، تهدف المدرسة الاجتماعية إلى تخريج أفراد أكثر من مجرد متعلمين؛ إنهم مواطنون فاعلون، متوازنون نفسياً، ولديهم القدرة على إحداث تغيير إيجابي في محيطهم.

المدرسة المنتجة:

المدرسة المنتجة Productive School أو المدرسة الإنتاجية كما هو واضح من اسمها هي نموذج تعليمي يهدف إلى سد الفجوة بين الجانب النظري والأكاديمي للتعليم، وبين متطلبات الحياة العملية وسوق العمل. هي فلسفة تربوية واقتصادية في آن واحد، تحوّل المدرسة من مجرد مؤسسة مستهلكة للموارد إلى مركز إنتاجي ومُدرّب.

والفكرة الأساسية هي دمج العمل الإنتاجي الفعلي ضمن المنهج الدراسي أو كنشاط موازٍ، بحيث يصبح لدى الطالب ثقافة العمل والإنتاج بدلاً من الاكتفاء بثقافة الاستهلاك. وتعتمد المدرسة المنتجة على تأسيس وحدات ومشروعات إنتاجية داخل أسوارها، مثل: ورش التأهيل والتدريب المهني (النجارة والزراعة والصيانة والكهرباء والحاسوب على سبيل المثال) بهدف الإنتاج وتحقيق الاكتفاء الذاتي والحصول على أرباح للمدرسة وللطلاب...

وعندما تتحول هذه الورش إلى وحدات إنتاجية صغيرة، يتم تحقيق المهام التالية:

1- إنتاج السلع للبيع: يتم بيع المنتجات التي يصنعها الطلاب (مثل الأثاث، اللوحات، الأغذية المعلبة) في معارض مدرسية أو أسواق محلية، ويعود ريعها جزئياً على الطلاب أنفسهم (لتحفيزهم) وجزئياً على ميزانية المدرسة.
2- الصيانة والإصلاح الذاتي: بدلاً من الاستعانة بمتعهدين خارجيين، يقوم الطلاب تحت إشراف معلميهم المؤهلين (وخاصة في التعليم الفني) بإجراء عمليات الإصلاح والصيانة الدورية للمباني والمرافق المدرسية (إصلاح النوافذ، طلاء الجدران، صيانة التجهيزات). هذا يقلل من النفقات ويُكسب الطلاب خبرة ميدانية مباشرة.

هكذا تصبح المدرسة كحاضنة صغيرة لتطوير ثقافة ريادة الأعمال، حيث يتعلم الطلاب:

1- دراسة الجدوى للمشروعات الصغيرة.
2- التسويق وتحديد الأسعار.
3- إدارة جودة المنتج.

أخيرا، المدرسة المنتجة هي مدرسة تُعلّم من خلال العمل، وتُنشئ جيلاً واعياً بقيمة الإنتاج، وقادراً على تلبية متطلباته وتطوير مجتمعه.

المدرسة الذكية:

المدرسة الذكية Smart School أو المدرسة التكنولوجية Technological School كما هو واضح من اسمها هي نموذج تعليمي وإداري مستقبلي يدمج التكنولوجيا المتقدمة في كل جانب من جوانب البيئة المدرسية، لتحقيق كفاءة تعليمية وبيئية غير مسبوقة. هي مؤسسة تتحول فيها الفصول التقليدية إلى مساحات تعلم مرنة ومخصصة، تستفيد من تقنيات العصر الحديث (الإنترنت، الذكاء الاصطناعي) في العملية التعليمية والعملية الإدارية بالمدرسة.

وتعتمد المدرسة الذكية على ثلاثة محاور رئيسية، يتم دمجها وتدريب الطلاب والمعلمين عليها:

"أولا: الرقمنة والإنترنت (البيئة التعليمية الذكية)

1- الفصول الدراسية التفاعلية: استخدام الألواح التفاعلية، والأجهزة اللوحية (Tablets)، وشبكات الإنترنت عالية السرعة كأدوات أساسية للتعلم، مما يتيح الوصول الفوري إلى مصادر المعرفة العالمية.
2- التعلم المخصص (Personalized Learning): استخدام المنصات التعليمية الرقمية التي تكيّف المنهج وسرعة التقديم بناءً على أداء واحتياجات كل طالب على حدة، مما يعزز فكرة التعلم الذاتي.
3- الإدارة المدرسية الرقمية: استخدام أنظمة إلكترونية لإدارة الحضور والغياب، وتتبع أداء الطلاب، وتسهيل التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور عبر الإنترنت.

ثانيا: الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence وتطبيقاته في التعليم

1- مُساعدات التدريس الذكية: استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لمساعدة المعلمين في مهامهم الروتينية، مثل تصحيح الاختبارات الآلي، وتحليل بيانات أداء الطلاب لتحديد نقاط الضعف والقوة.
2- التعلم التنبؤي: توظيف خوارزميات الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بالطلاب المعرضين لخطر الرسوب أو التسرب، مما يسمح بالتدخل المبكر وتقديم الدعم اللازم.
3- المحتوى التفاعلي: تطوير تطبيقات تعليمية تستخدم الواقع المعزز والواقع الافتراضي لتوفير تجارب تعليمية غامرة ومحاكاة عملية للمفاهيم المعقدة.

ثالثا: تعليم وتأهيل الكوادر (الطلاب والمعلمين)

الهدف الأسمى للمدرسة الذكية هو تحويل المعلمين والطلاب إلى مستخدمين ومنتجين للتكنولوجيا.
أخيرا، المدرسة الذكية تمثل التكامل بين التكنولوجيا المتقدمة والاستدامة البيئية، لإنشاء بيئة تعليمية مُحفِّزة، ومُخصصة، وقادرة على إعداد جيل يتلاءم مع تحديات العصر التحول الرقمي.

المدرسة الخضراء:

المدرسة الخضراء Green School أو المدرسة المستدامة Sustainable School كما هو واضح من اسمها هي نموذج تربوي شامل يهدف إلى دمج المبادئ البيئية والاستدامة في كل جزء من العملية التعليمية والبنية التحتية للمدرسة، محولاً المؤسسة إلى مركز حيوي لتعليم وحماية البيئة.
والمدرسة الخضراء ليست مجرد مبنى مطلي باللون الأخضر؛ بل هي فلسفة تُعَلّم التلاميذ أو الطلاب كيف يعيشون بشكل مستدام ويحافظون على كوكبهم. هي بيئة صحية تقلل من تلوث البيئة داخل بيئة المدرسة وخارجها وتُنشئ جيلاً واعياً ومسؤولاً تجاه قضايا البيئة والتغير المناخي.

ومن أمثلة جهود المدرسة الخضراء:

أولا: الزراعة والأشجار (المساحات الخضراء والتعليم العملي)

1- تشجير فناء المدرسة: زيادة المساحات الخضراء وغرس الأشجار والنباتات المحلية التي لا تحتاج لكميات كبيرة من الماء، مما يساهم في تنقية الهواء وتخفيف درجة الحرارة وتوفير الظل.
2- الحدائق التعليمية (School Gardens): إنشاء حدائق صغيرة، أو أسطح خضراء، أو نظام للزراعة المائية (Hydroponics) يُديره الطلاب بأنفسهم. هذا يُعلّمهم:
   - دورة حياة النبات والغذاء.
   - أهمية المحاصيل العضوية.
   - ترشيد استهلاك المياه في الري.

ثانيا: الاستفادة من الطاقة الشمسية (كفاءة الطاقة)

1- توليد الطاقة النظيفة: تركيب الألواح الشمسية (Solar Panels) على أسطح المدرسة لتوليد الكهرباء اللازمة لتشغيل الأجهزة، بهدف الوصول إلى الاكتفاء الذاتي من الطاقة الكهربائية أو حتى تصدير الفائض للشبكة الوطنية (إن أمكن).
2- ترشيد الاستهلاك: الاعتماد على الإضاءة الطبيعية لأقصى حد ممكن في تصميم الفصول، واستخدام مصابيح LED موفرة للطاقة.
3- التعليم على الطاقة: تحويل نظام الطاقة الشمسية إلى مختبر عملي يراقب فيه الطلاب والمعلمون كفاءة التوليد والاستهلاك.

ثالثا: التعامل المناسب مع القمامة (إدارة النفايات)

تتبنى المدرسة الخضراء مبدأ "التقليل، وإعادة الاستخدام، وإعادة التدوير" (Reduce, Reuse, Recycle):

1- فرز النفايات من المصدر: وضع حاويات منفصلة ومُلصقة بوضوح لفرز القمامة (ورق، بلاستيك، زجاج، نفايات عضوية).
2- الاستفادة من القمامة (النفايات العضوية): تحويل بقايا الطعام والنباتات إلى سماد عضوي (Compost) لاستخدامه في الحدائق المدرسية، مما يقلل النفايات المرسلة للمكبات.
3- ورش إعادة التدوير الإبداعية: تنظيم أنشطة لتحويل المواد المستعملة (مثل الزجاجات البلاستيكية أو الورق المقوى) إلى منتجات فنية أو أدوات مفيدة للمدرسة (مثل الأثاث أو الديكور)، مما يُنمّي الإبداع.

رابعا: حماية البيئة من التلوث والضوضاء

1- جودة الهواء الداخلي: استخدام مواد بناء ودهانات صديقة للبيئة (غير سامة)، وضمان التهوية الجيدة للفصول.
2- تقليل الضوضاء: تصميم المبنى أو الفصول بحيث تقلل الضوضاء الخارجية (عن طريق زراعة الأشجار كحاجز صوتي)، وتنظيم الأنشطة المدرسية للحد من مستويات الضوضاء داخل المبنى.
3- منع تلوث الهواء: تشجيع استخدام وسائل النقل الصديقة للبيئة (مثل الدراجات الهوائية) وتوفير أماكن لها، وتقليل استخدام المواد الكيميائية الضارة في التنظيف والصيانة.

نقطة هامة جدا هنا، وهي يجب ألا يقتصر الأمر على البنية التحتية للمدرسة، بل يتطلب دمج هذه المفاهيم في المنهج التعليمي، وخاصة في مادة العلوم ومادة الدين ومادة التربية القومية.

أخيرا، المدرسة الخضراء هي تجربة حية تُعَد الطلاب ليكونوا قادة في مجال الاستدامة، مُدركين أن الحفاظ على البيئة هو واجب حياتي وليس مجرد مادة دراسية.

المدرسة المبدعة:

المدرسة المبدعة Creative School كما هو واضح من اسمها هي بيئة تعليمية مُعاد هندستها بالكامل، لا تركز فقط على تلقين المعارف، بل على تحويل الطالب إلى مفكر ومبدع ومبتكر ومخترع. الهدف الأساسي هو تجاوز مستويات الإدراك الدنيا (الحفظ والفهم) إلى مستويات عليا (التحليل والتقييم والإبداع)، ورعاية كل شكل من أشكال التفوق والموهبة.

والمدرسة المبدعة تهتم بتحقيق الآتي:

أولا: البنية الثقافية والتعليمية (الإبداع والابتكار)

1- استبدال التلقين والاختبارات الروتينية بمشاريع عملية واقعية تتطلب من الطلاب استخدام المعرفة لحل مشكلات حقيقية (مثل: تصميم نظام لتوفير المياه في المدرسة).
2- توفير غرف ومختبرات مجهزة بأدوات التصميم والبرمجة والنجارة البسيطة والطباعة ثلاثية الأبعاد، حيث يمكن للطلاب تحويل أفكارهم إلى نماذج أولية.

https://asrmarabic.com

3- تغيير النظرة إلى الأخطاء، حيث يتم تشجيع الطلاب على التجربة المتكررة والتحسين المستمر، واعتبار الفشل خطوة نحو الابتكار.
4- التركيز على العصف الذهني، والمناقشات المفتوحة، والتفكير الناقد، بدلاً من الأساليب التقليدية.

ثانيا: رعاية التفوق والموهبة (الطلاب المتفوقون والمبدعون)

تعتمد المدرسة المبدعة على استراتيجية شاملة لاكتشاف ورعاية المواهب في كل المجالات:

1- الرعاية الأكاديمية والبحثية (المتفوقون دراسياً)

- البرامج الإثرائية والتسريع: تقديم مناهج إضافية ومتقدمة (Acceleration/Enrichment) للطلاب المتفوقين في مواد معينة (كالرياضيات والعلوم) تتجاوز المنهج العادي.
- الأبحاث والمقالات: توجيه الطلاب المتفوقين لإجراء أبحاث مصغرة أو كتابة مقالات علمية تحت إشراف متخصصين، لتعميق فهمهم وإعدادهم للجامعة.
- التعلم الذاتي الموجه: تشجيع الطلاب على اختيار مجالات اهتمامهم وتوفير المصادر اللازمة لهم للتعلم الذاتي بمرونة أكبر.

2- رعاية الاختراع والابتكار (التفوق العلمي)

- مسرعات الاختراع: إنشاء برامج أو نوادي تركز على تحديد المشكلات وتقديم حلول مبتكرة قابلة للتطبيق، وتوفير الدعم لتسجيل براءات الاختراع البسيطة (إن أمكن).
- مسابقات التكنولوجيا والبرمجة: المشاركة الفعالة في المسابقات التكنولوجية والبرمجة والروبوتات، وتوفير مدربين متخصصين.
- ربط المجتمع والصناعة: تنظيم زيارات إلى شركات ومراكز بحثية، ودعوة خبراء للتحدث مع الطلاب وتحويل أفكارهم إلى مشاريع قابلة للتطبيق.

3- رعاية التفوق في المجالات الأخرى (الرياضية والفنية والثقافية)

- التفوق الرياضي: توفير منشآت رياضية متطورة، ومدربين على مستوى عالٍ، ومرونة في الجدول الدراسي للطلاب الموهوبين رياضياً، لتمكينهم من التدريب والمشاركة في البطولات دون التأثير على تحصيلهم الدراسي.
- التفوق الفني والثقافي: إنشاء استوديوهات وورش عمل فنية وموسيقية ومسرحية، ودعم إنتاج الأعمال الفنية الأصلية، وتوفير معلمي فنون قادرين على توجيه الموهبة بدلاً من مجرد التعليم.
- التفوق في المهارات القيادية: إطلاق برامج تدريب على القيادة وريادة الأعمال، وتكليف الطلاب الموهوبين بمسؤوليات داخل المدرسة (مثل: تنظيم الفعاليات أو إدارة الفرق الطلابية).

ثالثا: دور المعلمين والإدارة

يُعَدّ المعلمون في المدرسة المبدعة مُرشدين ومُحفّزين أكثر من كونهم مُلقنين:

1- تدريب المعلمين: توفير تدريب مستمر للمعلمين على أساليب رعاية الموهوبين، واستراتيجيات التفكير الإبداعي، ومنهجيات حل المشكلات.
2- التشبيك والشراكات: بناء شراكات مع الجامعات والمراكز المتخصصة في رعاية الموهوبين، للاستفادة من خبراتهم ومرافقهم.
3- التقييم الشامل: لا يقتصر التقييم على الدرجات الأكاديمية، بل يشمل قياس مهارات التفكير الناقد، والإبداع، والعمل الجماعي، والقدرة على حل المشكلات.

المدرسة المتعلمة:

المدرسة المتعلمة Learning School كما هو واضح من اسمها هي نموذج تطويري للمؤسسة التعليمية، يعتمد على تطبيق فكر إدارة المعرفة Knowledge Management ومبادئ المنظمة المتعلمة Learning Organization في البيئة المدرسية. الفكرة الجوهرية هي تحويل المدرسة من

مجرد مؤسسة لنقل المعارف إلى كيان حيوي يتعلم ويتطور باستمرار، ليس فقط لخدمة التلاميذ أو الطلاب، بل لجميع أعضائها (معلمين، إداريين، وطلاب).

وتتمحور هذه الفكرة حول التعلم المستدام والتشاركي، لضمان قدرة المدرسة على التكيف والتوافق مع التغيرات السريعة في المعرفة والتكنولوجيا.

جوهر المدرسة المتعلمة (كـ "منظمة متعلمة"):

تقوم المدرسة المتعلمة على المبادئ التالية:

1- التعلم المستمر مدى الحياة: الإيمان بأن التعلم لا يتوقف عند عمر أو مرحلة معينة. فالمعلمون والإداريون مطالبون بتطوير مهاراتهم ومعارفهم باستمرار، والطلاب هم محور عملية التعلم.
2- نقل المعرفة وإدارتها: إنشاء آليات واضحة لجمع وتخزين ونشر المعرفة والخبرات الناجحة بين جميع أعضاء المدرسة، لضمان عدم ضياعها واستفادة الجميع منها.
3- تحويل المدير إلى قائد تعلم: يتحول دور مدير المدرسة من مجرد مُنفِّذ إداري إلى قائد يُحفِّز التعلم، ويُنشئ ثقافة تشجع على الابتكار والتجريب.
4- التفكير النُظمي: النظر إلى المدرسة كوحدة متكاملة (نظام) حيث يؤثر كل جزء على الأجزاء الأخرى، والتفكير في كيفية تحسين النظام بأكمله وليس فقط في مشكلات فردية معزولة.

آليات تفعيل التعلم في المدرسة:

لتصبح المدرسة "متعلمة" بالفعل، يجب أن تتبنى استراتيجيات عملية في المجالات التي ذكرتها:

أولا: التدريب والتطوير المهني

1- فرق التعلم المهنية: إنشاء مجموعات من المعلمين يعملون معًا بانتظام لتحليل نتائج الطلاب، ومناقشة التحديات التعليمية، وتبادل الخبرات وأفضل ممارسات التدريس.
2- التدريب المرتكز على المدرسة: تصميم برامج تدريبية داخلية تلبي الاحتياجات الفعلية للمعلمين والإداريين بناءً على الأهداف التنموية للمدرسة وليس فقط التدريب العام الخارجي.
3- تبادل الخبرات: تشجيع المعلمين على حضور دروس لزملائهم (الملاحظة المتبادلة)، وتقديم ورش عمل لبعضهم البعض حول المهارات الجديدة أو الاستراتيجيات الفعالة.

ثانيا: المكتبة ومركز مصادر التعلم

1- مركز حيوي للمعرفة: تحويل المكتبة من مستودع للكتب إلى مركز مصادر تعلم نشط، مجهز بتقنيات حديثة وقادر على دعم البحث والتعلم الذاتي.
2- إدارة المعرفة الرقمية: توفير منصات رقمية وخدمات إلكترونية تتيح الوصول السريع للمعلومات والمقالات والأبحاث التي تخدم العملية التعليمية والتطوير المهني.
3- تشجيع القراءة والبحث: تحفيز الطلاب والمعلمين على استخدام المصادر في إجراء البحوث المتعمقة، والابتعاد عن الاقتصار على المنهج المقرر.

ثالثا: البحوث والدراسات التطبيقية

1- بحوث الفعل أو العمل Action Research: تشجيع المعلمين على أن يصبحوا باحثين في فصولهم، عبر تحديد مشكلة تعليمية معينة (مثل ضعف مستوى الطلاب في مهارة محددة)، واقتراح حلول مبتكرة، وتطبيقها، ثم قياس النتائج لتعميق فهمهم وتحسين أدائهم.
2- دراسة حالات النجاح والفشل: توثيق التجارب الناجحة والدروس المستفادة من التجارب الفاشلة في المدرسة، واستخدامها كأدلة لدراسة الحالة Case Studies لتحسين الممارسات الإدارية والتعليمية مستقبلاً.

أهمية المدرسة المتعلمة:

في عصر التغير المعرفي السريع، تُعد المدرسة المتعلمة أساسية لـ:

1- تحسين جودة المخرجات: من خلال التحسين المستمر لمهارات المعلمين، يتم رفع مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب.
2- التكيف والمرونة: تمكين المدرسة من الاستجابة بفعالية للتحديات الجديدة (مثل: جائحة، تغيرات المناهج، تطور التقنيات التعليمية).
3- بيئة جاذبة: خلق بيئة عمل إيجابية ومحفزة للنمو، مما يقلل من تسرب المعلمين الأكفاء ويزيد من رضاهم الوظيفي.
4- الابتكار: تعزيز ثقافة التجريب ونشر الأفكار الجديدة، ما يقود إلى حلول تعليمية وإدارية مبتكرة.

الخلاصة:

المدرسة الاجتماعية هي المدرسة التي تهدف إلى ربط التعليم بالمجتمع واحتياجاته، وتنمية المسؤولية الاجتماعية والمهارات اللازمة للتفاعل الفعال في المجتمع؛ والمدرسة المنتجة هي التي تركز على دمج التعليم مع العمل أو الإنتاج، حيث يكون التعلم من خلال الممارسة والخبرة العملية؛ والمدرسة الذكية هي التي تعتمد بشكل مكثف على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي والأساليب التدريسية الحديثة لتسريع عملية التعلم ومواكبة عصر المعلومات؛ والمدرسة الخضراء وهي التي تتبنى مبادئ الاستدامة والحفاظ على البيئة في بنيتها وعملياتها ومناهجها؛ والمدرسة المبدعة هي التي تشجع عملية تنمية القدرات الإبداعية والابتكارية لدى الطلاب؛ والمدرسة المتعلمة هي التي تؤمن بمبدأ التربية المستدامة وأن التعليم عملية مستمرة مدى الحياة لجميع الفئات...

دور أنواع المدارس المتميزة في تحسين التعليم في الوطن العربي:

من خلال تطبيق أفكار ومفاهيم الأنواع أو النماذج المتميزة من المدارس السابق الإشارة إليها يمكن أن يساهم ذلك في تحقيق الوظائف الثلاث الرئيسية لأي مدرسة، وهي: الوظيفة التعليمية والوظيفة التربوية والوظيفة الاجتماعية بكفاءة وفاعلية. أيضا يمكن أن يساهم ذلك في تحقيق جودة الخدمات التعليمية وتنمية المهارات للطلاب والتطوير المهني للمعلمين، وتوفير بيئة تعليمية محفزة وداعمة...

أيضا هناك كتابات أخري أوضحت أوجه الاستفادة من أنواع المدارس المتميزة في تحسين التعليم في الوطن العربي من خلال تحقيق المهام التالية:

1- رفع مستوى الكفاءات :تسهم في التطوير المهني للمعلمين، حيث توفر بيئة للتدريب المتقدم على أحدث استراتيجيات التعليم العالمية، مما يجعلها مراكز لنقل الخبرة.
2- التركيز على المهارات :تحوّل التركيز من التعليم التلقيني والحفظ إلى تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، مثل الإبداع، وحل المشكلات، والقيادة، والتعاون، وتجهيز الطالب لسوق العمل المتغير.
3- تعزيز التنافسية والجودة :بتبنيها لمعايير الجودة والاعتماد، تخلق المدارس النموذجية معياراً مرجعياً للجودة التعليمية، مما يحفز المدارس الأخرى على الارتقاء بمستواها.
4- التنمية الشاملة للطالب :توفير بيئة تعليمية محفزة وداعمة لا تقتصر على الجانب الأكاديمي، بل تشمل الجوانب النفسية، والاجتماعية، والثقافية، مع التركيز على رعاية الموهوبين ودعم ذوي التحصيل المنخفض.

وتقدم أنواع المدارس المتميزة التي تم عرضها نموذجاً للتعليم الشامل الذي يتجاوز التلقين، حيث تركز على:

1- العقل: (المدرسة الذكية والمدرسة المبدعة) المعرفة والمهارة الرقمية والابداع والابتكار.
2- القلب/الروح: (المدرسة الاجتماعية) القيم والأخلاق والمسؤولية المجتمعية.
3- المعرفة (المدرسة المتعلمة) المعرفة والتدريب والمكتبة والبحوث والدراسات.
4- المهارات (المدرسة المنتجة) المهارات والعمل والتسويق والبيع والحصول على الأرباح.
5- البيئة: (المدرسة الخضراء) الوعي البيئي والاستدامة وحماية البيئة من التلوث.

إن تبني هذه الأدوار أو النماذج في الوطن العربي يعد استثماراً في تطوير رأس المال البشري القادر على مواجهة تحديات المستقبل وتحقيق التنمية المستدامة. ويمكن التأكيد على أن الارتقاء بالعملية التعليمية في المنطقة لا يعد هدفاً بعيد المنال، بل هو مسار يتطلب تبني نماذج تعليمية متقدمة ومستدامة. لقد كشف البحث عن الأهمية المحورية للتوجه نحو أنواع المدارس المتميزة، كحلول متكاملة لمعالجة تحديات التعليم في الوطن العربي.

إن رحلة تحسين التعليم هي رحلة مستمرة تتطلب قيادة واعية، ومعلمين مبدعين، ودعماً مجتمعياً، لضمان أن تكون مدارسنا قادرة على المنافسة عالمياً والتأثير إيجابياً في بيئتها المحلية.

توصيات البحث:

1- ضرورة الاطلاع على أنواع المدارس المتميزة ودراستها بالتفصيل من حيث الفكرة والفلسفة والأهداف والآليات والوسائل، كبداية صحيحة لتطبيق هذه الأنواع.
2- يمكن تطبيق أكثر من نوع من أنواع المدارس المتميزة في نفس الوقت في أي مدرسة.
3- ربط تقييم أداء المعلمين والمدارس ليس فقط بالنتائج الأكاديمية بل أيضا بالنتائج غير الأكاديمية، مثل: فعالية الشراكة المجتمعية، ومستوى الوعي البيئي والممارسات المستدامة، وتضمين مهارات الذكاء الاصطناعي والتفكير النقدي...
4- إنشاء بنك عربي للخبرات التعليمية، من خلال تأسيس منصة إلكترونية عربية لـ نقل المعرفة المكتسبة من المدارس المتميزة، لنشر قصص النجاح وبحوث الفعل أو العمل التي أجراها المعلمون، وتسهيل عملية التعلم التشاركي بين المؤسسات التعليمية في الدول العربية.
5- يجب على وزارات التربية والتعليم مساعدة المدارس على تطبيق هذه الأنواع في المدارس، من خلال تقديم كل أشكال الدعم لها.
6- يجب تشجيع رجال الأعمال بالتبرع للمدارس من خلال عمليات التكريم لهم وتقديم تخفيضات ضريبية مناسبة لشركاتهم.

بحوث ودراسات مستقبلية مقترحة:

1- إجراء دراسات قياس الأثر :البحث الكمي المتعمق لقياس الأثر الاقتصادي والتربوي طويل الأجل لكل نوع من هذه المدارس في سياق عربي محدد (مثلاً: دراسة العلاقة بين استهلاك الطاقة في المدارس الخضراء والتحصيل الدراسي).
2- تقييم الجاهزية الرقمية للمتعلمين :إجراء دراسات مسحية لتقييم مدى جاهزية الطلاب وقدرتهم على التفاعل مع بيئات التعلم الذكية.
3- دراسة المعوقات التشريعية :تحليل التشريعات واللوائح التنظيمية الحالية في الدول العربية وتحديد مدى مرونتها في استيعاب مفاهيم مثل: المدرسة الخضراء أو المدرسة الاجتماعية، واقتراح التعديلات اللازمة.

مراجع البحث

أولا: المراجع العربية

1- أحمد سيد خليل: الإدارة المدرسية وأصولها التربوية (الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2012).
2- آمال كربر: "المدرسة الخضراء المستدامة وثقافة التربية البيئية، نماذج عالمية وعربية حول المدرسة الخضراء"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 8، العدد 1، الجزائر: 2019، 155-179.
3- جون ديوي: المدرسة والمجتمع، ترجمة أحمد حسن الرحيم (بيروت: دار مكتبة الحياة، 1978).
4- سلمي الصعيدي: المدرسة الذكية، مدرسة القرن الحادي والعشرين (القاهرة: 2014).
5- طارق عبد الحميد البدري: أساسيات الإدارة التعليمية ومفاهيمها (القاهرة: دار الفكر العربي، 2002).
6- عمر فرج المبروك: مدير المدرسة والإدارة المدرسية (عمان: دار حميثرا للنشر والترجمة، 2017).
7- فتحي محمد أبو ناصر: مدخل إلى الإدارة التربوية (عمان: دار المسيرة للطباعة والتوزيع، 2012).
8- فرحان حسن بربخ: المدرسة والمجتمع (عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012).
9- كين روبنسون: المدارس المبدعة (الرياض: مكتبة العبيكان، 2017).
10- مدحت محمد أبو النصر: مدرسة المستقبل (الجيزة: الأكاديمية الحديثة للنشر والتوزيع، 2010).
11- مدحت محمد أبو النصر: إدارة المعرفة ومنظمات التعلم (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر والتوزيع، 2014).
12- مدحت محمد أبو النصر: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر والتوزيع، 2019).
13- مدحت محمد أبو النصر: الخدمة الاجتماعية الخضراء (المنصورة: المكتبة العصرية: 2025).
14- نادية جمال الدين: "التعليم ثورة اجتماعية صامتة مستمرة"، المجلة التربوية الشاملة، المؤسسة القومية للبحوث والاستشارات والتدريب، المجلد 1، العدد 1، القاهرة: أكتوبر 2023.
15- هاني عبد الرحمن الطويل: المدرسة المتعلمة، مدرسة المستقبل (عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، 2009).

ثانيا: المراجع الأجنبية

1- Annette Gough & et. al. (eds.): Green Schools Globally: Stories of Impact on Education for Sustainable Development (Switzerland: Springer Nature Switzerland AG, 2020).
2- David N. Perkins :Smart Schools: From Training Memories to Educating Minds (N. Y.: Free Press, 2010).
3- Helen Taylor: Community Schools: Designing for Sustainability, Wellbeing and Inclusion (London: RIBA Publishing, 2024).
4- K. Leithwood & R. H. Steinbach: Educational Administration: Concepts and Practices (N. Y.: Free Press, 2010).

5- K. Leithwood, P. Hallinger & R. H. Steinbach (edrs.): The Handbook of Research on Educational Administration (N. Y.: Free Press, 2006).
6- Upendra Nath Panda: School management (New Delhi: Ashish Pub. House, 2024).

ثالثا: المواقع الإلكترونية

https://www.google.com/search?q=%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A9+%D8%B9%D9%86+%D8%A7%D9%84%D